

**Editing the title of Al-Wahidi's book
(Nazhat Al-Zurafa wa tohfat Al-Lutfah)
Printed in the name of (Al-daeawat
walfusul) and confirm its attribution to
him**

تحرير عنوان كتاب الواحدي (نزهة الظرفاء وتحفة اللطفاء)
المطبوع باسم (الدعوات والفصول) وتأكيده نسبته إليه

Dr. Abdullah bin Muhammad Al-Mudayfer

د. عبد الله بن محمد المديفر

King Abdul Aziz Complex for Endowment Libraries
in Madinah, Saudi Arabia

مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

Received:26/12/2022 Revised:23/2/2023 Accepted: 11/4/2023

تاريخ التقديم: 26/12/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 23/2/2023 تاريخ القبول: 11/4/2023

الملخص:

يُعالج البحث الاجتهادات المتعددة التي تناولت عنوان مخطوط في الأدب نُسب للثعالبي. ويظهر هذا البحث العنوان الصحيح وهو (نزهة الظرفاء وتحفة اللطفاء) الذي توارى خلف ورقة أحدث من ورق الأصل ألصقت عليه. كما أن نسبته إلى الثعالبي لم تصح. فجاء هذا البحث ليعرض الملابس التي اكتنفت العنوان، وإظهار العنوان المتوارى، وتأكيده نسبة الكتاب إلى أبي الحسن الواحدي. وتضمن البحث مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة، تتضمن التعريف الوصفي للمخطوط، وبيان الأعمال السابقة التي تناولت عنوان المخطوط، وبيان عنوانه الصحيح، وعرض أدلة نفي نسبته للثعالبي، وبيان أدلة نسبته لأبي الحسن الواحدي، وخاتمة توجز ذلك.

الكلمات المفتاحية: الواحدي، أبو منصور الثعالبي، نزهة الظرفاء وتحفة اللطفاء، الدعوات والفصول، مخطوطات الأدب.

Abstract:

The research deals with the various jurisprudences that dealt with the title of a manuscript attributed to al-Tha'alabi. This research shows the correct title, which is (Nazhat Al-Zurafa wa tohfat Al-Lutfah), which was hidden behind a newer paper than the original paper and pasted on it. Also, his attribution to the Thalabi was not valid. This research came to present the circumstances surrounding the title, reveal the hidden title, and confirm the attribution of the book to Abu al-Hasan al-Wahidi. The research included an introduction, four demands, and a conclusion, which includes a descriptive definition of the manuscript, a statement of previous works that dealt with the title of the manuscript, an indication of its correct title, a presentation of evidence to deny its attribution to Al Tha'labi, a statement of evidence attributing it to Abu Al Hassan Al Wahidi, and a conclusion summarising that.

Keywords: Al-Wahidi, Abu Mansour Al-Tha'alabi, Nazhat Al-Zurafa wa tohfat Al-Lutfah, Al-daeawat walfusul, Manuscripts of Literature.

مقدمة:

وأبي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني.



صورة (1): تملك أحمد بن يوسف

أول المخطوط: الحمد لله أولى من حمده الحامدون وأعلى من عبده العابدون وسجد له الساجدون... وبعد فقد سألتني بعض إخواني لا بل سادتي وأمائل خلاني ممن أوجب له حق الوفاء وأثره بمزية الاصطفاء أن أجمع له فصولاً.

آخر المخطوط: ولا يعطلها عن التحلي بنضارة زمانه وأن يجمع جميع آثار الدعوات الصالحة الصاعدة المستجابة له ولا يُعدم المعالي والمكارم ظلّه بمنه وقدرته وسعة رحمته. تم الكتاب.

المطلب الثاني: الأعمال السابقة التي تناولت عنوان المخطوط، وبيان العنوان الصحيح:

أُلق على ورقة العنوان - لتقويتها - ورقة أحدث من ورق الأصل فغطت بياناتها سوى التملكات حيث قُصّ من الورقة الأحداث مواضع ما يقابلها.

وكتب على الورقة الأحداث بخط حديث أحمر: «كتاب في المحاضرات والمحاورات».

وكتب تحتها باحثٌ معاصر بقلم أزرق اسمه محمد سعيد مولوي^(٢): «هذا كتاب تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفا لأبي منصور الثعالبي»، ثم كتب: «وقد اكتشفت اسمه وحقيقته وصورته».

وجاء العنوان على لسان العلية المحفوظ فيها المخطوط: «كتاب المحاضرات والمحاورات»، وهي علية متأخرة الصنع قد تكون مع بداية تأسيس مكتبة عارف حكمت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

بهذه الصورة حاول بعض قِيَمي مكتبة عارف حكمت وأحد الباحثين الذين زاروا المكتبة تلمس عنوان الكتاب إما التقاطاً وتوليفاً من بعض كلمات المقدمة، وإما محاولة لقراءة جزئية مضطربة غير مكتملة للورقة المتوارية.

تحتفظ مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة بنسخة خطية كاملة فريدة في العالم من كتاب «نزهة الظرفاء وتحفة اللطفاء» لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت 468هـ)، أبان مؤلفه عن محتواه فقال: «سألني بعض إخواني... أن أجمع له فصولاً تشتمل على ألفاظ بارعة وكلمات رائعة يُحتاج إليها في المحاضرة وما يجري بين الناس من المحاورات في حوادث السراء والضراء ونوائب الشدة والرخاء من أنواع التهينة وضروب التعزية وما ينخرط من الكلام في هذا النظام».

توارت من المخطوط ورقة عنوانه خلف ورقة أحدث من الأصل ولم يظهر من بياناتها - عينا - سوى التملكات؛ مما جعل الأيدي تُعمل اجتهاداتها على ورقة العنوان الحديثة لتسطّر عنواناً للكتاب، وجاء باحثون يحاولون الوصول فما وصلوا إلى حقيقته.

ويهدف هذا التحرير إلى عرض الملابسات التي اكتنفت العنوان، وإظهار العنوان المتواري، وتأكيد نسبة الكتاب إلى أبي الحسن الواحدي.

ويتضمن التحرير مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة، تتضمن التعريف الوصفي للمخطوط، وبيان الأعمال السابقة التي تناولت عنوان المخطوط، وبيان عنوانه الصحيح، وعرض أدلة نفي نسبته للثعالبي، وبيان أدلة نسبته لأبي الحسن الواحدي، وخاتمة توجز ذلك.

المطلب الأول: وصف المخطوط:

المخطوطة محفوظة بمكتبة عارف حكمت برقم (810/17)، عنوانها في سجلها: «تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء المسماة بالمحاضرات والمحاورات»، منسوبة لأبي منصور الثعالبي (ت 430هـ)، وتبع السجل عدد من فهراس المخطوطات وقواعد المعلومات.

تقع في (104ق) أربع ومئة ورقة، أسطر صفحاتها في نصفها الأول 13 سطراً، والآخر 15 سطراً، مقياسها 24×17 سم.

كُتبت بخط النسخ الحسن، نَسَخها: إبراهيم غلام الله بن السنجاري المارديني.

وقدّر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض تاريخ نسخها في القرن التاسع الهجري^(١).

مصححة، مضبوطة بالشكل، وعليها تعليقات يسيرة. بما آثار رطوبة لم تؤثر في النص. تعرضت الورقة الأولى منها (الأصل) لخروم يسيرة، وألصق عليها ورقة متأخرة لتقويتها.

عليها تملك أحمد بن يوسف الرعيبي...^(٣)، ومحمد الشهير بشابي،

المغربي، وهذا بخط النسخ، كما أن الحرف الذي بعد الياء يحتمل أن تكون حركته الفتحة. فلو ثبت أنه الرعيبي فيكون المخطوط من القرن الثامن الهجري لا التاسع.

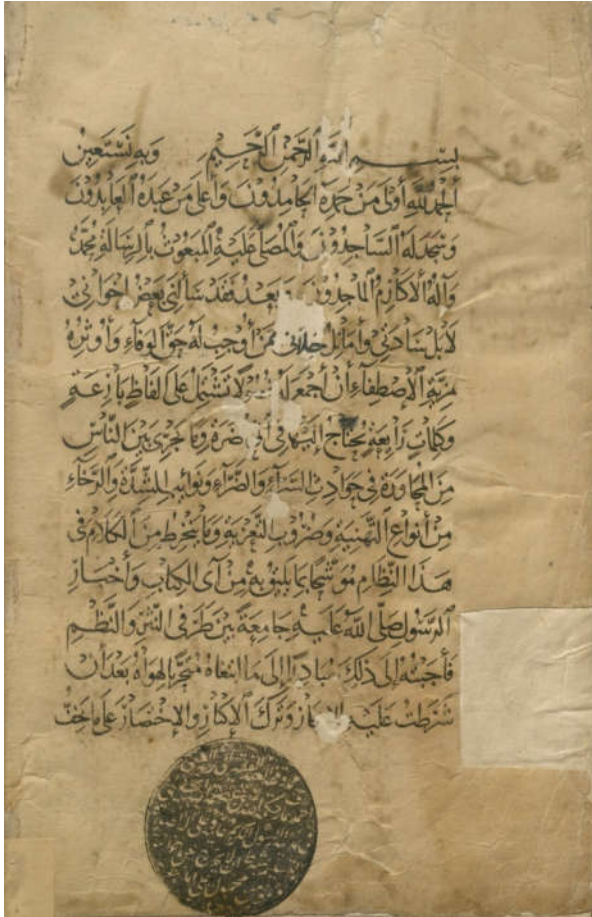
(ج) محمد سعيد مولوي هو باحث سوري معاصر، ينظر: تحقيق المخطوط، (ص 5).

(أ) الواحدي، علي بن أحمد، الدعوات والفصول (التحقيق)، تحقيق: عادل الفريجات، نور للطباعة والنشر، دمشق، 2007-2008م، (ص 6).

(ب) انقطعت كماله الاسم في طرف الورقة. حاولتُ ربطه بأحمد بن يوسف الرعيبي (ت 779هـ)، إلا أن المعروف من خط الرعيبي أنه يكتب بالخط

قال: «وقد قطعنا بأن عنوانه هو «الدعوات والفصول» لأنه لا يوجد أي كتاب للواحد ينطبق عنوانه على مضمون مخطوطتنا مثل كتابه هذا «الدعوات والفصول»^(أ). وقال: «لأن الكتاب الذي بين أيدينا قائم على الدعوات المتباينة والفصول المتنوعة»^(ب)، ويُعصّد لذلك بفقدان الورقة الأولى من المخطوط^(ج). ويُعذر المحقق لأنه يعتمد على صورة المخطوط، أما من يقف على المخطوط الأصل فيجد أن الورقة الأولى الأصل موجودة غير مفقودة.

فإنه يمكن - بالتدقيق - قراءة العنوان المثبت على ورقة العنوان الأصل بالخط العريض: «كتاب نزهة الطرفا وتحفة اللطفا للثعالبي». وتعرض العنوان لخرم ذهب مع ثلاثة حروف من كلمتي: «اللطفا... شعالبي» فصارت بهذه الصورة. وهو عنوان لم أجد له ذكراً في تراجم الواحد وغيره^(د).



صورة (3): بداية المخطوط،

ويلحظ خلف البسملة ملامح العنوان في الورقة الأصل

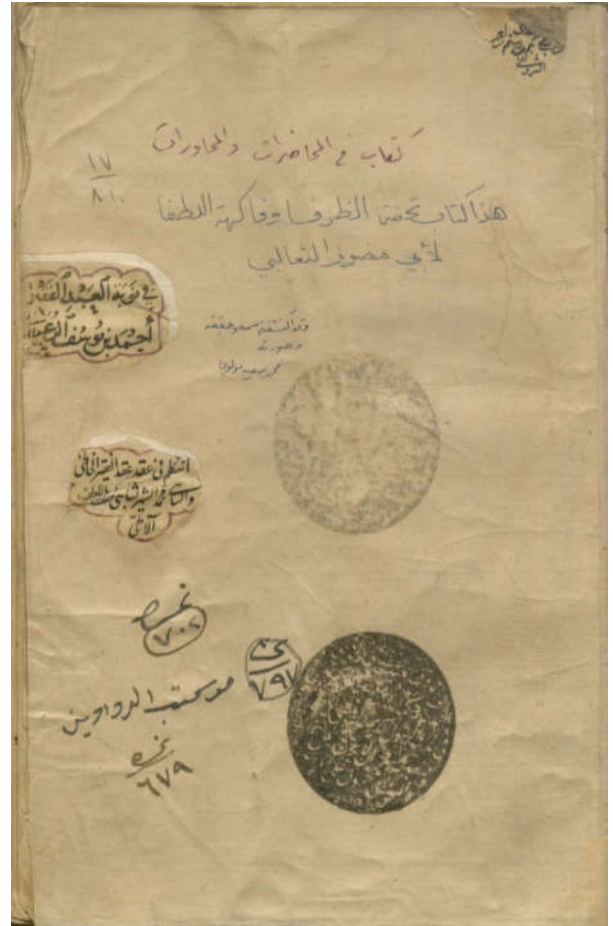
وقد وُفق المحقق في نسبته للواحد وبيان أدلة النسبة، إلا أن العنوان الذي اختاره يحتاج إلى إعادة نظر.

(هـ) (ص 15).

(و) (ص 17).

(ز) (ص 15).

(ح) لعباس بن علي بن داود بن رسول الغساني (ت 778هـ) عنوان مشابه (نزهة الطرفا وتحفة الخلفاء)، لكنه جزء صغير جداً، وهو في السياسة الشرعية. منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت برقم (900/250).



صورة (2): الورقة الملتصقة على الورقة الأصل للعنوان

ثم جاء د. عادل الفريجات فحقق الكتاب - على هذه النسخة - ونشره بعنوان «الدعوات والفصول»، ونسبه لعللي بن أحمد الواحد^(أ). ونشر قبله مقالاً يدعم فيه مذهبه في العنوان والنسبة^(ب).

تذكر بعض المراجع للواحد «كتاب الدعوات والمحصل» بالميم والحاء^(ج)، واعتمد المحقق د. الفريجات على فريقي من فروع تحقيق إحسان عباس لمعجم الأدباء، وهو ما جاء في نسخة كوبرلي: «الدعوات والفصول»^(د).

ولم يستند إلى دليل قوي في هذه التسمية سوى أنه استعرض مؤلفات الواحد فوجد أن هذا العنوان المذكور له يتوافق مع محتوى المخطوط،

(أ) نشرته نور للطباعة والنشر في دمشق عام 2007-2008م.

(ب) «هذا المخطوط هو الدعوات والفصول للواحد وليس تحفة الطرفا وفاكهة اللطفا للثعالبي»، مجلة التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، (ع 97)، صفر 1425هـ - 2005م، (ص 84-103).

(ج) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ، (4/1660)؛ الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركبي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ، (101/20).

(د) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، (مراجع سابق)، (4/1660). ويدعم مرجعه ما أفاد به أ. د. عبد الرازق حويزي، بأن السيوطي ذكر من مؤلفات الواحد: «الدعوات والفصول»؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحفة الأديب في تحفة مغني اللبيب، تحقيق: د. حسن الملق، ود. سهى نعيمة، عالم الكتب الحديث، إربد، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط 2، 1429هـ، (782/2).

ولو افترضنا أن العنوان المثبت في ورقة العنوان - الورقة الأصل - من اختراع الناسخ مثلما وهم في نسبه للثعالبي، فإن العنوان الأقوى للكتاب هو «الفصول» لأنه معدود في مؤلفاته، ولقوله في مقدمة هذا المخطوط: «سألني بعض إخواني... أن أجمع له فصلاً» اهـ. لاسيما أن عنوان «الفصول» يتناسق مع سمة المؤلف في بعض عناوين كتبه ويتسق معها، فبعضها مكوّن من كلمة واحدة: «اليسيط، الوسيط، الوجيز، المغازي، الدعوات»، وهي الأكثر، وهناك عناوين في جملة من غير سجع، وله عنوان وحيد مسجوع يتناسق مع عنوان هذا المخطوط المسجوع وهو «الإغراب في الإغراب»^(٤).

ولا ينبغي - علمياً - أن يُعرض عن العنوان الصريح المثبت على ورقة العنوان الأصل إلى عنوان مستنتج إلا إذا توافرت قرائن أقوى مما سبق تؤكد وهم كاتب العنوان. وبخاصة أن القاضي عياضاً ذكر تحديث سهل بن علي النيسابوري التاجر له بكتاب «أصول الفصول» لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي عن الشيخ المفسر أبي الفضل أحمد بن عمر الميداني^(٥).

المطلب الثالث: أدلة نفي نسبة الكتاب عن الثعالبي:

تعتمد أدلة النفي عن الثعالبي على سياق الكلام داخل النص، مع كون العنوان المثبت على الورقة الأصل لم أحد من نسبه للثعالبي سوى ورقة العنوان هنا.

يُنقل مؤلف المخطوط عن الأديب أبي منصور الثعالبي في مواضع عديدة، وأحياناً بعبارات تدل على أنه معاصر للثعالبي أو من تلاميذه. ومن أهم هذه المواضع:

- 1- قوله: «وقرأت على الشيخ ابن منصور الثعالبي قوله...»^(٦).
- 2- قوله: «ومن الأبيات الطريفة في الحَمَام ما أنشدنا أبو منصور الثعالبي لنفسه»^(٧).
- 3- قوله: «ومن بدائع ما يُكتب في هذا الفصل قول أبي منصور الثعالبي»^(٨).

(٥) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأديباء، (مرجع سابق)، (1660/4)؛ ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي، طبقات الشافعية، (مرجع سابق)، (257/1)؛ وغيرهما.

(و) الحيصي، عياض بن موسى بن عياض، الغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1402هـ، (ص209). ولم أحد للميداني ترجمة، إلا أن يكون أبا الفضل أحمد بن محمد صاحب (كتاب الأمثال) فإنه صحب الواحدي وتلمذ عليه، وهو أديب لغوي نحوي ولا يُعرف بالتفسير. ينظر: الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، (مرجع سابق)، (213/7).

(ز) (ق 50/ب)، قوله: (ابن الأظهر أما تصحيح (أبي). وقوله: (الثعالبي) تحتمل أنه تصحيح (الثعالبي)، وتحتمل أنه يورده تارة (الثعالبي) وتارة (الثعالبي)؛ فقد أورد ابن الأثير الجزري في ذكر شيخ الواحدي أبي إسحاق الثعالبي المفسر: أنه يقال له الثعالبي والثعالبي. الجزري، علي بن محمد بن محمد، اللباب في تحذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1400هـ، (238/1).

(ح) (ق 74/أ).

(ط) (ق 16/أ).

فإن الأدلة الصريحة تنفي أن يكون عنوانه «الدعوات»، أو «الدعوات والفصول»، وبيانها فيما يلي:

1- أن حاجي خليفة عندما ذكر «الدعوات» ونسبه للواحدي قال: «على طريق التحديث والإسناد»^(٩)، وهذا ما يفتقر إليه المخطوط فلا أسانيد فيه.

2- أن أئمة الحديث الذين نقلوا عن كتاب «الدعوات» للواحدي سَمَّوه «الدعوات» بكلمة مفردة، ونقلوا عنه بعض أحاديث بأسانيد لا توجد في هذا المخطوط ولا توجد أسانيد لها^(١٠).

3- أن عددًا ممن تترجم للواحدي ذكروا له كتاب «الدعوات»^(١١)، وهذا مع ما سبق يرجح أنهم ذكروا عنوانه نصًا بدون اقتصار.

4- المطلع على ما نُقل من الأحاديث عن كتاب «الدعوات» يستنتج أنه كتاب مؤلف في الأحاديث الواردة في الأدعية على طريقة المحدثين، لا مجال للإنشاء والأدب فيه، وبخاصة عندما يطلع على عنوان أحد أبوابه وهو «رفع الأيدي في الدعاء»^(١٢).

ينتج عن ذلك تصحيح وهم في أن «الدعوات والفصول أو والمحصل» كتاب واحد، بل اتضح مما سبق أن «الدعوات» كتاب، فيكون «الفصول أو والمحصل» كتابًا آخر.

ولم أحد لدى من عدّد كتب الواحدي أنه جمع له «الدعوات»، و«الدعوات والفصول»، بل يذكر بعضهم «الدعوات»، وبعضهم «الدعوات والفصول».

(أ) خليفة، مصطفى بن عبد الله حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتب المثنى، بغداد، 1951م، (1417/2).

(ب) ينظر: الزركشي، محمد بن عبد الله بن بشار، الأهمية في أحكام الأدعية، تحقيق: أم عبد الله بنت حمروس العسلي، دار الفرقان، القاهرة، 1408هـ، بدون إسناد، (ص72)؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله القيسي، الرد على من أنكر رفع اليدين في الدعاء (ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، 1422هـ، (ص359، 362)؛ ابن حجر، أحمد العسقلاني، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط2، 1429هـ، (175/5-176)؛ ابن طولون، محمد بن علي الدمشقي، الترشيح لبيان صلاة التسيب، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، (ص45)؛ الزبيدي، محمد بن محمد، إتخاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1414هـ، (40/5).

(ج) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405هـ، (341/18)؛ ابن الملقن الشافعي، عمر بن علي بن أحمد، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن نصر الأزهرى، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ، (86/1)؛ ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي، طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ، (257/1)؛ خليفة، مصطفى بن عبد الله حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (مرجع سابق)، (1417/2).

(د) نقله ابن ناصر الدين في الرد على من أنكر رفع اليدين في الدعاء، (مرجع سابق)، (ص359).

أن الواحدي عُني بعلوم اللغة والأدب واجتهد في تحصيلها. وقال الإسنوي: «كان فقيهاً إماماً في النحو اللغة وغيرهما شاعراً، وأستاذ عصره في التفسير»^(٤). ويقول البخارزي: «وقد خبط ما عند أئمة الأدب من أصول كلام العرب خبط عصا الراعي فروع الغرب. وألقى الدلاء في بحارهم حتى نزهها، ومدّ البنان إلى ثمارهم إلى أن قطفها»^(٥).

2- أن الواحدي لقي أبا منصور الثعالبي وأخذ عنه، قال الواحدي في كتابه (شرح ديوان المتنبي): «سمعت الشيخ أبا منصور الثعالبي رحمه الله يقول...»^(٦) هـ. وهو ينقل عنه في المخطوط بصيغة القراءة والإنشاد كما سبق في النقول.

3- يتوافق عرض تفسير الآيات في المخطوط مع تفاسير الواحدي^(٧).

4- أنه ينقل في المخطوط نصوص أحاديث تقل روايتها في كتب السنة، ونجد الواحدي يرويها بإسناده في بعض كتبه^(٨).

خاتمة:

عرض هذا التحريز كيف ضاع العنوان الصحيح لكتاب الواحدي «نزهة الظرفاء وتحفة اللطفاء» بسبب إصاق ورقة على ورقة العنوان وعدم نقل العنوان إلى الورقة الجديدة؛ مما فتح المجال لاجتهاد عناوين غير صحيحة.

وأكد التحريز ما ذهب إليه محقق الكتاب في نسبته إلى أبي الحسن الواحدي، ودعمَ مذهبه بأدلة إضافية.

إن رحلة الملبسات التي تعرّض لها عنوان كتاب «نزهة الظرفاء وتحفة اللطفاء» لتؤكد بقوة على أهمية توثيق العنصر الأثري توثيقاً دقيقاً متكاملًا قبل عمليات صيانته وترميمه، وربط التوثيق بعنصره.

وتؤكد على أهمية عناية المحقق والمفهرس بورقة عنوان الكتاب المخطوط وفحصها بدقة.

رزقنا الله العلم النافع والعمل الصالح، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(ي) الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، (304/2).

(ك) البخارزي، علي بن الحسن، دمية القصر وعصرة أهل العصر، دار الجليل، بيروت، 1414هـ، (1017/2-1018).

(ل) الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، شرح ديوان المتنبي، تصحيح: فريدخ ديتريسي، تاييس إكسبريسيت إيه دبليو شادي، برلين، 1891م، (ص50).

(م) ينظر ويقارن: (ق2/أ-ب) مع التفسير البسيط (17/473-475)؛ (ق27/ب) مع التفسير البسيط (11/7)؛ (ق31/ب) مع التفسير البسيط (16/584).

(ن) مثل حديث: (سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا تَسْتَقِيلُونَ وَمَاذَا تَسْتَقِيلُكُمْ؟...) الحديث: (ق47/ب)، يقارن مع كتاب الواحدي، علي بن أحمد، التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: د. عبد الرحمن عويس وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، (1/276-277)؛ وحديث: (مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ فِي...) الحديث: (ق79/أ)، يقارن مع التفسير الوسيط (1/237-238).

4- واستفتح المؤلف آخر فصل في كتابه فقال: «فصل في الدعاء لأبي منصور الثعالبي كتبه إلى الأمير قابوس»^(٩).

فهذه الطريقة في تأليف الكلام تدل على نفي نسبته إلى أبي منصور الثعالبي إلا إذا كان الكتاب كله كذلك وليس هو كذلك.

وأورد مؤلف الكتاب آياتاً نسبها لنفسه^(١٠) لا نجدتها في كتب الثعالبي ولا في المراجع منسوبة له، بل نُسبت لغيره.

المطلب الرابع: أدلة نسبة المخطوط لأبي الحسن الواحدي:

بذل محقق المخطوط جهداً موفقاً في التعرف على مؤلف المخطوط^(١١)، وسأعرض هنا ملخصاً منه ومما توصلت إليه:

فهناك دليل إثبات في نسبته للواحد، وأدلة تأييد:

أما دليل الإثبات فقول مؤلف المخطوط: «ومن جيد ما قلته نظماً في هذا الباب قولي:

أيا قادمًا من [طوس]^(١٢) أهلاً ومرحبًا بقيت على الأيام ما هبت الصبا»^(١٣).

ثم ساق بقية الأبيات وعددها عشرة أبيات.

نقل أكثرها ياقوت والصفدي منسوبة إلى أبي الحسن الواحدي^(١٤).

وأما أدلة التأييد فمنها ما يلي:

1- إن كان قد غلب على الواحدي التصنيف في التفسير وعلوم القرآن الكريم إلا أن له مؤلفات في الأدب، ذكر له ياقوت وغيره كتاب «شرح ديوان المتنبي»^(١٥). وعُني الواحدي في تأسيسه أول الطلب بعلم اللغة والأدب، قال: «حتى عاتبني شيعي - رحمه الله - يوماً من الأيام وقال: إنك لم تبق ديواناً من الشعر إلا قضيت حقه، أما أن لك أن تتفرغ لتفسير كتاب الله العزيز؟! يقرؤه علي^(١٦) هذا الرجل الذي يأتيه البعداء من أقاصي البلاد، وتتركه أنت على قرب ما بيننا من الجوار، يعني: الأستاذ الإمام (أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي) رحمه الله. فقلت: يا أبت إنما أتدرج بهذا إلى ذلك الذي تريد، وإذا لم أحكم الأدب بجد وتعجب، لم أرم في غرض التفسير عن كتب»^(١٧). وشيخه الثعلبي المفسر المشار إليه هنا غير أبي منصور، والشاهد

(أ) (ق103/ب).

(ب) (ق5/ب)، وسأتي الإشارة إليها في أول المطلب الرابع.

(ج) (ص9-20).

(د) في الأصل (مصر) وصححت في الحاشية إلى (طوس).

(هـ) (ق5/ب).

(و) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، (مرجع سابق)، (4/1661)؛ الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، (مرجع سابق)، (20/102).

(ز) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، (مرجع سابق)، (4/1660)؛ نسخة مخطوطة من (شرح ديوان المتنبي) في مكتبة كوبريلي بتركيا، فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي (2/68). وهو مطبوع.

(ح) هكذا في المطبوع بالبلاء، ولعل الصواب (على).

(ط) النيسابوري، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، التفسير البسيط، تحقيق: مجموعة باحثين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1430هـ، (1/419).

- (12) الزبيدي، محمد بن محمد، إتخاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1414هـ.
- (13) الزركشي، محمد بن عبد الله بن بھادر، الأزهية في أحكام الأدعية، تحقيق: أم عبد الله بنت محروس العسلي، دار الفرقان، القاهرة، 1408هـ.
- (14) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحفة الأديب في نخاة مغني اللبيب، تحقيق: د. حسن الملخ، ود. سهى نعجة، عالم الكتب الحديث، إربد، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط2، 1429هـ.
- (15) الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتريكي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ.
- (16) مجلة التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، (ع97) صفر 1425هـ/ 2005م.
- (17) النيسابوري، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، التفسير البسيط، تحقيق: مجموعة باحثين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1430هـ.
- (18) الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، شرح ديوان المتنبي، تصحيح: فريدخ ديتريصي، تاييس إكسبيرسيت إيه دبليو شادي، برلين، 1891م.
- (19) الواحدي، علي بن أحمد، التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: د. عبد الرحمن عويس وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
- (20) الواحدي، علي بن أحمد، الدعوات والفصول (التحقيق)، تحقيق: عادل الفريجات، نور للطباعة والنشر، دمشق، 2007-2008م.
- (21) اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض، الغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1402هـ.

List of Sources and References:

- (1) Abn almlqn alshafey, 'emr bn 'ely bn ahmd, al'eqd almdhb fy tbqat hmhl almdhb, thqyq: ayym nsr alazhry, wsyd mhnny, dar alktb al'elmyh, byrwt, 1417h.
- (2) Abn hjr, ahmd al'esqlany, nta'ej alafkar fy tkhryj ahadyth aladkar, thqyq: hmday 'ebd almjyd alslyf, dar abn kthyr, dmshq-byrwt, t2, 1429h.
- (3) Abn twlwn, mhmd bn 'ely aldmsqy, altrshyh lbyan slah altsbyh, thqyq: ms'ed 'ebd alhmyd als'edny, dar alktb al'elmyh, byrwt, 1415h.
- (4) Abn qady shhbh, abw bkr bn ahmd bn mhmd alasy, tbqat alshaf'eyh, thqyq: d. alhafz 'ebd al'elym khan, 'ealm alktb, byrwt, 1407h .
- (5) Abn nasr aldyn, mhmd bn 'ebd allh alqysy, alrd 'ela mn ankr r'f'e alydyn fy ald'ea' (dmn mjmw'e fyh rsa'el llhafz abn nasr aldyn), thqyq: msh'el bn bany aljbyrn almtiry, dar abn hzm, byrwt, 1422h.
- (6) Alesnwy, 'ebd alrhym bn alhsn bn 'ely, tbqat alshaf'eyh, thqyq: kmal ywsf alhwt, dar alktb al'elmyh, byrwt, 2002m.
- (7) Albakhrzy, 'ely bn alhsn, dmyh alqsr w'esrh ahl al'esr, dar aljyl, byrwt, 1414h.
- (8) Aljzry, 'ely bn mhmd bn mhmd, allbab fy thdyb alansab, dar sadr, byrwt, 1400h .
- (9) Alhmwy, yaqwt bn 'ebd allh alrwmly, m'ejm aladba', thqyq: ehsan 'ebas, dar alghrb aleslmy, byrwt, 1414h .
- (10) Khlyfh, mstfa bn 'ebd allh hajy, kshf alznwn 'en asamy alktb walfnwn, mktb almtbna, bghdad, 1951m.
- (11) Aldhby, mhmd bn ahmd bn 'ethman, syr a'elam alnbla', thqyq: mjmw'eh mn almhqqyn, beshraf sh'eyb alana'ewt, m'essh alrsalh, byrwt, t3, 1405h.
- (12) Alzbydy, mhmd bn mhmd, ethaf alsadh almtqyn bshrh ehya' 'elwm aldyn, m'essh altarykh al'erby, byrwt, 1414h.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمتع الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) ابن الملتن الشافعي، عمر بن علي بن أحمد، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن نصر الأزهرى، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ.
- (2) ابن حجر، أحمد العسقلاني، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط2، 1429هـ.
- (3) ابن طولون، محمد بن علي الدمشقي، الترشيح لبيان صلاة التسييح، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
- (4) ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي، طبقات الشافعية، تحقيق: د. المحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ.
- (5) ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله القيسي، الرد على من أنكروا رفع اليدين في الدعاء (ضمن مجموع فيه رسائل للمحافظ ابن ناصر الدين)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، 1422هـ.
- (6) الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الخوت، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.
- (7) الباخريزي، علي بن الحسن، دمية القصر وعصرة أهل العصر، دار الجيل، بيروت، 1414هـ.
- (8) الجزري، علي بن محمد بن محمد، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1400هـ.
- (9) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ.
- (10) خليفة، مصطفى بن عبد الله حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتب المثنى، بغداد، 1951م.
- (11) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405هـ.

- (18) Alwahdy, 'ely bn ahmd bn mhmd bn 'ely, shrh dywan almtnby, tshyh: frydrkh dytrysy, taybys eksbrsyt eyh dblyw shady, brlyn, 1891m.
- (19) Alwahdy, 'ely bn ahmd, altfsyr alwsyt fy tfsyr alqran almjyd, thqyq: d. 'ebd alrhmn 'ewys wakhryn, dar alktb al'elmyh, byrwt, 1415h.
- (20) Alwahdy, 'ely bn ahmd, ald'ewat walfswl (althqyq), thqyq: 'eadl alfrjyat, nwr lltba'eh walnshr, dmshq, 2007-2008m.
- (21) Alyhsby, 'eyad bn mwsa bn 'eyad, alghnyh: fhst shywkh alqady 'eyad, thqyq: mahr zhyr jrar, dar alghrb aleslamy, byrwt, 1402h.
- (13) Alzrkshy, mhmd bn 'ebd allh bn bhadr, alazhyh fy ahkam alad'eyh, thqyq: am 'ebd allh bnt mhrws al'esly, dar alfrqan, alqahrh, 1408h.
- (14) Alsywty, 'ebd alrhmn bn aby bkr, thfh aladyb fy nhah mghny allbyb, thqyq: d. hsn almlkh, wd. sha n'ejh, 'ealm alktb alhdyth, erbd, jdara llktab al'ealmy, 'eman, t2, 1429h.
- (15) Alsfdy, khlyl bn abyk bn 'ebd allh, alwafy balwfyat, thqyq: ahmd alarna'ewt, wtrky mstfa, dar ehya' altrath, byrwt, 1420h.
- (16) Mjllh altrath al'erby, ethad alktab al'erb, dmshq, ('e97) sfr 1425h/ 2005m.
- (17) Alnysabwry, 'ely bn ahmd bn mhmd bn 'ely alwahdy, altfsyr albsyt, thqyq: mjmw'eh bahthyn, jam'eh alemam mhmd bn s'ewd aleslamy, alryad, 1430h.